

04 الأهواء والفرق والبدع) الاعتماد على الكذب والموضوعات

وما لا سند له (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا قد وصلنا في موضوع الأهواء والبدع والافتراق ان من مناهج اهل الأهواء - 00:00:00

للتلقي الاعتماد على الكذب وعلى الموضوعات الدرس الماظم كان الحديث على ان من مناهج اهل الأهواء الاعتماد على الكلام والفلسفة واليوم كما قلت سيكون الحديث عن ان من مناهج اهل الأهواء عموما الاعتماد - 00:00:18

على الكذب والموضوعات وما لا سند له فهم من مقل ومكثر فبعضهم يغلو في ذلك الى حد انه بنى اصول دينه على الكذب الراضة ومنهم من يأخذ الهوى بان يستسيغ بعض ما لا سند له او يرد الاحاديث الصحيحة كالخوارج - 00:00:42

ونخلص الى انه من اهم اسباب ضلال اهل اهل الأهواء والبدع والافتراق الذين ينضوي جميع الفرق التي ظهرت في الاسلام وكل من نحى منحى الهوى من فرد او جماعة او اتجاه او حزب او غيره - 00:01:10

كلهم يركز اعتمادهم في التلقي. في تلقي الدين والاستدلال عليه على ما لا اصل له من الموضوعات والمكذوبات والحكايات والاسانيد التي لا تصح فهم اي عموم اهل الأهواء اولاً لا يتثبتون - 00:01:30

مما يعتمدون عليه في الاستدلال في النصوص لا يتثبتون عن صحة ما يستدلون به. سواء كان نص او اثر او ما يتعلق بنقل مفاهيم النصوص عن من يزعمون انهم قدوة فانهم لا يتثبتون مما ينقل - 00:01:56

هذا اولاً وثانياً كثير منهم يكذب او يكذب له الكذب فيهم كثير وايضا تصديقهم للكذابين كثير قد يوجد بعض اهل الأهواء من عنده تورع وزهد فقد لا يعتمد الكذب لكنه لتعصبه لشخص او لاتجاه او لفريق او لفرقة - 00:02:16

يجد من الزنادقة واهل الأهواء ومتبعي الشهوات والشبهات من يضع الاحاديث ويكذبها على النبي صلى الله عليه وسلم او يكذبها على السلف وقد يتلقفون المكذوب احياناً لتأييد احوالهم ثم بعد ذلك ايضا هم لا يعتمدون على الصحيح ايضا يعني اضافة الى انهم اي كثير من اهل الأهواء - 00:02:40

يكذبون ويكذب لهم ويعتمدون على ما لا اصل له. ولا يتثبتون اضافة الى هذا وقعوا فيما هو عكس ذلك بان رد الصحيح الثابت من النصوص سواء من القرآن او عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورد رد الصحيح على وجهين - 00:03:11

اما القرآن فلا نجد من اهل الأهواء المعروفين من فرق المسلمين. من يرد القرآن صراحة لكنهم يتأولون اما السنة فكثير من اهل الأهواء يرد السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا خالفت اصوله ومناهجه وان كانت صحيحة - 00:03:32

سواء كانت سنة قولية او فعلية او تقليد اذن اه يردون ما يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم او يتأولونه او يصرفون دلالة بشتى الصواريخ ومن هنا نجد اعتمادهم على الصحيح قليل - 00:03:51

في حين انهم يكثررون ويحشدون من الاحاديث الموضوعة والاثار الموضوعة في سبيل تحقيق اصولهم ومناهجهم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الباب والمصنفون من اهل الحديث في ذلك البغوي وابن ابي الدنيا ونحوهما كالمصنفين من اهل الحديث في سائر المنقولات - 00:04:10

هم بذلك اعلم واصدق بلا نزاع بين اهل العلم بل يقول المصنفون من اهل الحديث في ذلك كالبغوي ابن ابي الدنيا ونحوهما

كالمصنفين من اهل الحديث في سائر المقالات وان كانوا دونهم يعني هم بذلك اعلم واصدق بلا نزاع بين اهل العلم لانهم يسندون ما ينقلون ينقلونه عن الثقات او - [00:04:33](#)

عمن يكون اه مرسله يقارب الصح يعني اه امن يكون المرسل يعني المرسل في حقه يقارب الصحة بخلاف الاخبار اخباريين يعني اه اهل التأريخ والاخبار فان كثيرا مما يسندونه عن كذاب او مجهول - [00:04:55](#)

او ما يرسلونه فظلمات بعضها فوق بعض. واما ما يرسلونه يعني الاخباريين اصحاب التواريخ والمقالات الذين لا يسندون ما يرسلونه في ظلمات بعضها فوق بعض. قال وهؤلاء لعمرى ممن ينقل عن غيره مسندا او مرسلا - [00:05:16](#)
يقصد طوائف من اهل الاهواء قال واما اهل الاهواء ونحوهم فيعتمدون على نقل ما لا يعرف له قائل اصلا. لا ثقة ولا معتمد واول شيء عندهم الكذب المختلق واعلم من فيهم لا يرجع فيما نقله الى عمدة. بل الى سماعات عن الجاهلين والكذابين. وروايات اهل الافك المبين - [00:05:35](#)

واذا تأملنا واقع الفرق قديما وحديثا نجد ان لكل فرقة نصيب من هذا او ذاك يعني ان من الاعتماد على الكذب والموضوع والتساهل في ذلك او الجهل اصلا بالصحيح وباصول التصحيح - [00:06:01](#)

اورد الصحيح او هما معا او رد ما صح وهما معا ولذلك نجد كتبهم محشية بهذا الاتجاه اي حشد الاحاديث والاثار غير صحيحة خاصة كتب الصوفية واهل الكلام ناهيك عن الرافضة فانهم لا يعتمدون على الصحيح اصلا انما يعتمدون في دينهم على الكذب - [00:06:18](#)
واصولهم وكتبهم التي يزعمون انها هي كتب الحديث عندهم وهي كتب السنة تعتمد اصلا على الكذب وليس فيها اسانيد تصح واساندها ترجع الى الوظائف والكذابين وقد يركبون اسانيد ايضا يركبون اسانيد مختلقة من عندهم. فيسندون الى بعض من يعظمون - [00:06:44](#)

انه من الائمة والعلماء ولذلك رد السنة ولا يقولون رواية صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الا عدد قليل والبقية عندهم لا يأخذون منهم الدين فمن هنا انقطعت صلتهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم انقطاعا كاملا - [00:07:09](#)

الا ما يناسب اهواءهم وهو قليل جدا. نسأل الله السلامة والعافية الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:27](#)